

7 | من دلائل نبوة الرسول الأمين، ومعيّة الصحابة الميامين وفضل

توحيد رب العالمين 2 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاءه. ثم اما بعد ولا زلنا مع النبي آآ والصحابة الكرام - [00:00:43](#)

واللقاء الثاني وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وذكرت لكم في اللقاء الفائق بان هذا المسير هو مسيرة اي سفر - [00:01:05](#)

يتعلق بغزوة كبيرة خطيرة في تاريخ العسكرية الاسلامية زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك وكانت في شهر رجب من السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

تكلمت عن اه السياقات الزمانية وآآ السياقات التجهيزية لهذه الغزوة وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال من جهز جيش العسرة فله الجنة لكي يشجع الصحابة في الوقت الصعب لان الوقت كان صعباً جداً صيفي شديد وجماعة - [00:01:41](#)

والثمر مستطاب على الشجر ينتظر الناس ان آآ يختطفوه فكون الصحابة يتربكون ازواجاً لهم ووالادهم وثارهم وزروعهم ويتركون الظل الوارف والماء البارد ويتركوا آآ المدينة ويسيروا في الصحراء ما بين المدينة وتبوك من سبعينية الى تمنمية كيلو في - [00:02:07](#)

والشمس والحر والرمال والصخور والحصى وكان الظهر قليلاً يعني الدواب التي تحملهم كانت قليلة سواء من البغل او من البغال او من الخيل كانت قليلة جداً حتى ان الرجلين وثلاثة رجال كانوا يتعاونون على - [00:02:34](#)

البعير الواحد يعني مثلاً واحد يركب الجبل واثنين يمشوا. يمشي مثلاً آآ تلاتين اربعين كيلو. وهو ينزل وواحد من الاثنين يركب يمشي ثلاثة واربعين كيلو وهكذا. يعني مشقة شديدة جداً في السفر - [00:02:57](#)

المجاعة والمشقة والتعب وقلة التجهيز وقلة التسلیح كل هذه المناسبات جعلت هذه الغزوة بالفعل تسمى بغزوة الایه؟ العسرة ولها من الغزوات القليلة التي حث الله تبارك وتعالى فيها المسلمين على الخروج. هذه الغزوة ينفروا خفافاً - [00:03:14](#)

قال المجاهد باموالكم وانفسكم في سبيل الله. وقال ربنا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ربنا عز وجل حث على الخروج لقتال الروم طبعاً ده الروم في ذلك الوقت القوة العسكرية الكوكبية العالمية اكبر قوة في العالم - [00:03:39](#)

ومن الذي يخرج الى قتالها المسلمون الذين يعيشون في الصحراء؟ ده مسألة يعني صعب جداً. ومسألة لا تتصور ولكن حال المؤمنين انهم يستجيبون لله والرسول. هناك رواية فيها بعض التفصيل - [00:04:00](#)

اه الرواية ديت اه فيها لما كان يوم تبوك لما كان يوم تبوك يعني يوم معركة تبوك ودائماً العرب بيسموا المعارك باليوم. يعني يوم حنين يوم احد يوم بدر ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم - [00:04:20](#)

اه بعاث ذلك اليوم الذي كان بين الاوس والخرج قبل الاسلام قتال. بين القبيلتين يسمى بيوم بعاف المعارك لانها تدور في آآ اليوم وغالبيتها بتبقى يوم واحد بس فسميت المعركة بالايه؟ باليوم - [00:04:39](#)

فيبيقول الراوي والراوي هنا دي رواية تانية غير رواية ابي هريرة بيقول الراوي لان الراوي هنا اما ابو هريرة واما ابو سعيد والشك من

الاعمى الشراوى الحديث لما كان يوم تبوك اصاب الناس مجاعة شديدة. شف اهو بيقول ايه؟ اصاب الناس مجاعة شديدة -

00:05:01

المجاعة اصابت الناس وقدم المفعول على الفاعل الدلاله على شدة ما اصاب الناس يبقى الناس بالفعل كانوا يشعرون بالمجاعة وبالتالي من اجل بيان ما وصل اليه الناس من ضعف قدموا في الترتيب على الفاعل. فقال لما اصاب الناس مجاعة شديدة -

00:05:27

طيب الناس دول في صحراء زاد معهم قليل واصبت المجاعة وماشيين رايحين الى تبوك. الكلام ده كان وهم رايحين لتبوك فلما اصاب الناس المجاعة الشديدة بعضهم اتى للنبي عليه الصلاة والسلام -

00:05:54

وقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا دابا احنا هنا واضحنا فاكنا منها وادهنا الرواية التي ذكرتها لكم في المجلس الفاتح. فيها حتى هم بنحرى بعض حمائهم فكلمة حتى هم بنحر بعض حمائهم. يعني هم اذا ما حصلش الكلام ده -

00:06:14

لان الهم معناه اراده الشيء ولكن لم يحدث ذلك الشيء لقول الله عز وجل ولقد همت به وهم به يوسف يعني ليس من جنسني هم امرأة العزيز -

00:06:43

هي همت وارادت ولكن ما فعلتش وهو هم على رأي من قال بانه هم ده هم خاطرة ليس فيه اي فعل والقول الثاني هم بها لولا ان رأى برهان ربه اعا

00:07:02

لم يحدث منه اي هم لانه رأى برهان ربه فلم يحدث منه هم فالنبي عليه الصلاة والسلام هم بنحر بعض حمائله نسب الفعل اليه لانه هو الذي اذن وامر دلوقتي لو افترضنا ان فيه هناك -

00:07:19

اه مثلا اه ملك من الملوك. وهذا الملك امر بقتل بعض الناس الذي يقتل هؤلاء الناس الملك ولا السيف الذي يقتل ولاء الناس السيف او الذي ينفذ فيهم ذلك الحكم -

00:07:38

اذا نسب الفعل الى من امر واذن. لا الى من فعل وبasher فهنا حتى هم بنحره هم اي هم رسول الله بنحرى اي بذبح بعض حدائهم حدائهم اي الابل التي تحمل الناس والازواج -

00:07:57

لم يذبح النبي صلى الله عليه وسلم هم ولكن لم يفعل طب لماذا لم يفعل؟ الرواية الثانية بتبيين بقى ان الناس اتوا للنبي عليه الصلاة والسلام. وقالوا له يا رسول الله وده والادب الجليل -

00:08:18

ان ينبغي اذا كان هناك فاضل او مسئول في مكان ان يرجع اليه فلا يفعل شيء الا بعد الاستيدان والرجوع كان ممكن بعض الصحابة اصابهم الجوع وجعانيين يقوموا قائمين على جمل دابحينه -

00:08:35

وسالخينه وواكلينه وخلصوا نفسهم لكن ما ينفعش طالما في هناك مسئول كبير في هذا المكان والمسئول هنا هو امام الامة وقائد الجيش هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ينبغي لاحد ان يفعل شيئا الا بعد استئذانه -

00:08:52

فهم ذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. الصحابة اللي هم في هذه المعركة قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا. ونشوف كده صياغة الكلام الناس بالفعل فيه مجاعة شديدة ونشوف ادب الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام -

00:09:14

يعني لان فيه هناك بعض الناس بيتجروا على مقام النبوة في هذه الاذمان ويقول لك احنا حسبنا كتاب الله حسبنا كتاب الله وain النبي عليه الصلاة والسلام بيقول النبي عليه الصلاة والسلام كان في وقته وعصره. هؤلاء الناس في الحقيقة لا يعرفون شيئا عن الاسلام -

00:09:34

وبضاختهم عن الاسلام بضاعة مزاجة وربما ائتمتهم وشذاذ اصحاب الشذوذ منهم اصحاب بعض وكراه شديد للإسلام ونبي الاسلام صلى الله عليه وسلم الصحابة اتوا للنبي عليه الصلاة والسلام بكل ادب بيستأذنوه -

00:09:57

لم يقول يا رسول الله سنمتو في الصحراء. ما الذي جعلك تخرجنا الى هذه الصحراء ونألف هذه الصحراء؟ وقد تركنا نسائنا واولادنا ابدا لم يقل له ذلك ما قالوش يا رسول انت كده مبسوط. ان احنا سبنا التamar المستطابة فوق الشجر. وخرجنا نموت في الصحراء -

00:10:20

حتى تكون جيما نتنة في الصحراء يرضيك يا رسول الله ما فعلوا ذلك وما قالوا. ولكن بكل ادب. قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فذبحنا فاكلنا منه وادهتنا. الغضب احياناً يجعل الانسان لا يفكر - [00:10:42](#)

ولذلك الغضب دي بيسموها من الاخلاق السبوعية يعني اخلاق السباع الانسان يغضب ولكن ما يكونش الاصل فيه الغضب الانسان
يغضب اذا ما انتهكت حرمة من حرمات الله اذا ما اعتدي على دين الله - [00:11:02](#)

اذا ما سب دين الله اذا ما تجاوز الناس في حق آآ شيء من اشياء الشريعة او في امر من امور الشريعة الانسان يغضب. ولهذا الامام الشافعي قال من استخدف لم يضف الحمار. ايوة تغضب - [00:11:20](#)

ولكن متى تغضب ولماذا تغضب يبقى دي مسائل مهمة جداً يعني لماذا تغضب؟ دي سؤال عن السبب والعلية وكيف تغضب دي سؤال عن كيفية الغضب. ان الغضب لا يخرجك عن حد الاعتدال - [00:11:37](#)

حتى لا تخرج عن حكمتك وعن العقلانية التي ينبغي ان تتصرف بها طيب يبقى لماذا تغضب وكيف تغضب ولمن تغضب انت بتغضب لمين انت قلت لي اضرب لنفسك ولا بتغضب لدينك لربك لصحابة الكرام بتغضب لمعنى من المعاني - [00:11:58](#)

بتغضب لقيمة من القيم لأبد الانسان دايماً في كل امور حياته ان تكون جارية على نسق صحيح على اصول صحيحة اذا الصحابة اتوا بكل ادب بيستأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:25](#)

لو اذنت لنا فذبحنا نواضحنا والنواضح هي الابل التي ينضح آآ بها الماء اي يحلب بها الماء اذا في هناك في الجيش سرية من الابل مخصصة لحمل الماء فاحنا هنجيب شوية ابل من الابل ديت يا رسول الله ندبحها فنأكل منها وندهن ليكون ذلك عوناً لنا في مجاوزة الطريق - [00:12:41](#)

من هديه صلى الله عليه وسلم لهدي كل مسؤول في دولة الاسلام ان هو بيتفقد احوال الامة بيشوف احوال الناس بيشعر بالناس بيحس بالناس بيعرف اخبار الناس بيعاول يشوف المصالح التي تعود على الامة بالنفع - [00:13:08](#)

فيأتي بها والمفاسد التي تجر على الامة فيحاول ان يناديها عن الامة وان يبعدها عن الامة طب ما النبي صلى الله عليه وسلم معهم في الصحراء والنبي عليه الصلاة والسلام شاعر بالمجاعة - [00:13:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مش هيجي له مایة مخصوصة ويجي له صناديق التفاح وتعلموا سندوتشات الكباب ويتعمل له كده وضع خاص اذا الناس بتتتصور جووا وهو في عالم الناس في عالم ابداً. النبي صلى الله عليه وسلم هو النبي - [00:13:50](#)

هو من جملة الامة يشعر بها ويحس ولذلك لما الصحابة قالوا الكلام ده وهو شاعر بالمسائل ديت كلها اذن النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة ان يذبحوا بعض الابل فيأكله ويدهن فيكون ذلك سبباً في دفع الشر العظيم وهو المجاعة - [00:14:09](#)

لأنهم هيموتوا اذا المسألة دي مسألة اجتهاد مش مسألة وهي دلوقتي الناس في مجاعة وهم في صحراء والجو قائم. فإذا لم يأكلوا ويدهنو سيموتون طيب الحل انهم يذبحوا ويأكلوا ويدهنو حتى تصح ابدانهم يكونون على قدرة وقوه - [00:14:34](#)

في مواصلة المسير. ولهذا اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو المعنى في الحديث الذي بين يدينا هم بنحر بعض حمائتهم اذا مش هو اللي نحر ولكن اذن لهم. اذن لهم ان يفعلوا. ولكن يا ترى هل فعل الصحابة ذلك - [00:14:58](#)

وهل ذبح الصحابة هذه الابل؟ وهل كان آآ رفع آآ الماجاعة عن الصحابة وقوة الصحابة وجلد الصحابة في مواصلة السير بذبح الابل واكل لحمها وللدهان بها. هذا باذن الله تبارك - [00:15:22](#)

وتعالى نعرفه في اللقاء القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وان يعيينا واياكم وان يفهمنا واياكم وان يبلغنا من كل شيء خيراً. وان يصرف عنا في كل شيء شره. وان يجعلنا واياكم من الصالحين الطيبين - [00:15:42](#)

شكراً لكم على حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابداً - [00:16:01](#)

ذلك الفوز العظيم - [00:16:43](#)